

موقفنا

2021/6/24

الحكومة.. والواقع الافتراضي

يرتبط الانغماس في مواقع التواصل الاجتماعي اليوم بالحديث عن مغادرة الواقع الحقيقي إلى الآخر الافتراضي، وهذا الأخير الذي يكتسي باللون الوردي، وتتحقق فيه حتى المعجزات، وتتغير خلاله الشخصيات، فلا تكاد - إلا في القلة القليلة - من بقي على شخصيته الحقيقية.

العالم الافتراضي هو عالم الأمنيات، وإذا كان ضرره كبير على الشخوص والأفراد، فضرره عظيم وبالغ على الدول والمجتمعات، وهو ما يحصل إلى حد كبير اليوم في العراق.

فلو طالعنا الخطاب الرسمي الحكومي لوجدنا ينتقل بنا إلى عالم افتراضي غير موجود على أرض الواقع، مشاريع ومنجزات وتحسينات على حياة العراقيين، وكأنه لا يرى أمامه آلاف المغيبين، والأرامل، والمعاقين، وذوي الشهداء، ومن أصحاب الدخل المحدود.

أما الملفات التنموية التي يتم الحديث عنها، فلا نجد فيها إلا عشرات المشاريع المتوقفة، أو المتحقة على الأوراق لا أكثر.

لا بد للحكومة اليوم أن تعود بنا إلى أرض الواقع، فليس من الخطأ الاعتراف بالعجز عن معالجة ملف ما، أو تحديد النسبة الحقيقية لما انجز حتى لو كانت متواضعة، ولا يقدر في اخلاص وكفاءة أي مسؤول لو صرح الشعب بما هو موجود، فهو أفضل من تسويق الانجازات الوهمية، والتحليق في عالم افتراضي كما تفعل مواقع التواصل الاجتماعي!.

ان تولي أي مهمة تجعل الشخص المكلف، والحكومة التي تدير الملفات كافة، امام مسؤولية تاريخية، وواجب بالغ التأثير، وهو الانتقال من الوعود إلى التنفيذ، وتقديم الدلائل على ذلك، ولننذكر جميعاً ان وعي الشعب العراقي كفيل بكشف الحقائق مهما طال الوقت.